

التسمية والموقع الجغرافي للعراق وأهميته

جغرافية العراق

م.د زهراء عباس هادي

التسمية

- بلاد سومر = أرض سيد القصب

- بلاد أكد

- بلاد بابل وآشور

- أطلق الكتاب اليونان والرومان مصطلح جغرافي وهو بلاد النهرين (ميزوبوتاميا) وهو مصطلح شاع استخدامه كثيرا عند الكتاب الاوربيين فيما بعد .

- كما جاء في التوراة ذكر لهذه التسمية ولهذا الاقليم بهيئة (ارام نهرايم) في سفر التكوين والذي يعني (ارام النهرين) أي (بلاد ما بين النهرين) .



- مناطق الحضارات القديمة
- مدن أثرية
- حدود العراق الحديث

التسمية

- ومن التسميات الأخرى التي شملت العراق من الشمال إلى الجنوب وهو بلاد الكلدانيين نسبة إلى الأقوام الكلدانية الآرامية التي أسست الدولة الكلدانية ما بين القرن السابع والسادس قبل الميلاد في بابل ، وفي هذه الفترة أيضاً شاع استخدام مصطلح بابل نسبة إلى الأرض التي نشأت فيها الدولة الكلدانية وهي أرض بابل القديمة .
- أما تسمية العراق فقد شاع استعمال هذا الاسم في أواخر العهد الساساني ما بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين أي خلال العصر الجاهلي إذ كثيراً ما ورد في أشعار ذلك العصر إذ اقترن ذكره لدى شعراء البادية بالرخاء والخيرات .



التسمية

- ان اسم العراق عربي الاصل اذ تعدد الاراء في هذا المعنى ايضا اذ هناك من يقول ان (عراق) يعني الشاطئ ، أي شاطئ البحر او سيف البحر اذ ان اهل الحجاز يسمون البلاد القريبة من البحر (عراقا) لدنوه من البحر ، ولان البلاد تقع على شاطئ دجلة الفرات فأطلقت هذه التسمية عليه ، او ان معناه حرف الجبل او سفوح الجبال المتاخمة لأطرافه الشمالية الشرقية .
- ان اسم العراق معرب من اصل فارسي اذ يذهب بعض الباحثين ان اصله مأخوذ من اصل فارسي يعني الساحل في الفارسية (ايراء الذي عرب الى ايراق ثم عراق) وهناك من الباحثين مثل (هرتسفلد) يرى ان (عراق) معرب من كلمة (ايراك) الفارسية التي تعني البلاد السفلى .

التسمية

- الاحتمال الثالث فهو يرجع اسم العراق الى التراث اللغوي من العراق القديم اما من السومريين او من قوم اخريين من غير السومريين الذين استوطنوا السهل الرسوبي منذ اقدم عصور ما قبل التاريخ وهو مشتق من كلمة تعني المستوطن ولفظها (اوروك او لونوك) وهذه التسمية اطلقت على العديد من المدن السومرية مثل الوركاء كذلك دخلت في تسميات عديدة مثل اور ولارسا .. وغيرها من المدن .

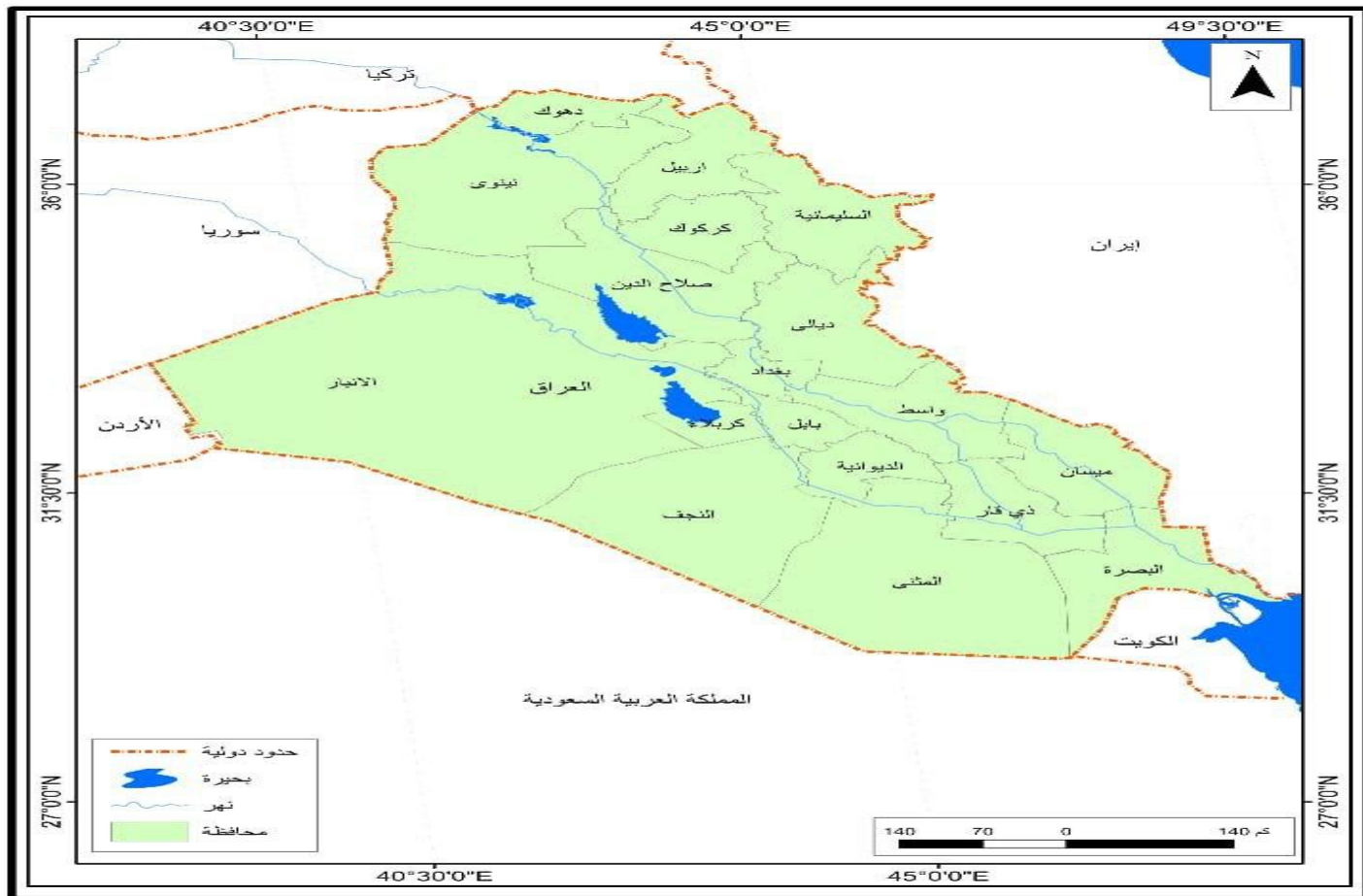
التسمية

- ولكن يرجع تاريخ اول استعمال لكلمة عراق ورد في العهد الكشي (منتصف الالف الثاني قبل الميلاد) في وثيقة ترقى في تاريخها الى حدود القرن الثاني عشر قبل الميلاد وجاء فيها اسم اقليم على هيئة (اريقا) ، ولكن استعمال هذا الاسم شاع كما ذكرنا في اواخر العهد الساساني بشكل كبير.

الموقع الجغرافي والفلكي للعراق

- يقع العراق في شمال شرق الوطن العربي الى الجنوب الغربي من قارة آسيا ممتدا من دائرتي عرض ٢٩-٣٧ شمالا ومن خطي طول ٣٨-٤٨ شرقا .
- ودوائر العرض تشغل امتدادا طوله بين الشمال والجنوب حوالي ٩٢٥ كم أما طول الامتداد الافقي بالنسبة لخطوط الطول فيبلغ بين الشرق والغرب نحو ٩٥٠ كم مما يعني تقارب أقصى امتداد أفقي أو رأسي
- وهذا الموقع يجعل مناخ العراق انتقالي بين مناخ الصحراء ومناخ البحر المتوسط وهو مناخ قاري يتصف بالجفاف وارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاضها مع قلة الامطار شتاءا.

الموقع الجغرافي والفلكي للعراق



المساحة والحدود

- أما حدود العراق مع الدول المجاورة فتحده من الشمال تركيا ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية ، ومن الشرق ايران ومن الغرب سوريا والاردن والسعودية.
- أما المساحة فمع اختلاف التقديرات الا أنها تبلغ بحسب المصادر الرسمية نحو ٤٣٥٠٥٢ كم ٢ بضمها مساحة المياه الاقليمية البالغة ٩٢٤ كم ٢.

أهمية الموقع الجغرافي

- للموقع الجغرافي أهمية في تاريخ العراق السياسي والحضاري ، إذ كان له الأثر الكبير في تقرير المراحل السياسية التي مر بها العراق .
- مكانته الحضارية أضافت أهمية بارزة لموقعه الجغرافي مما جعله عرضة لاطماع الاقوام الغازية والمهاجرة ، خاصة موقعه الذي يمثل جسراً أرضياً بين قارات العالم القديم .
- وفي اوقات السلم كان العراق مقصداً للقوافل التجارية ومسرحاً لحركات السكان ومحط التقاء لثقافات الشعوب المجاورة .
- وتتمثل اهمية موقع العراق الجغرافي بما لارضه من مكانة مهمة في العالم الحديث ليس لكونها غنية في ثرواتها المعدنية والزراعية او لاهميتها العسكرية فحسب بل لكونها ذات موقع جغرافي خطير يكسبها سمة السيطرة والاشراف على القسم الشرقي من الوطن العربي.

- وللعراق أهمية اقتصادية متزايدة في انتاجه الحاجات الضرورية كمواد خام التي يحتاجها العالم الثالث كما ان له أهمية ثانوية من حيث الزراعة ويمكن ان يستعيد موقعة السابق ليصبح مخزنا عالميا للحبوب أن استثمرت الزراعة واستغلت بطريقة علمية منظمة باستخدام طرق التقنية الحديثة كما ان تربة العراق خصبة في معظم مناطقها وهذه المنحة او الهبة التي وهبتها الطبيعة للعراق تمكنه من أستعادة ماضية الزراعي وتحسين زراعته
- أما الانهار فهي اساس ثروة العراق الاقتصادية واهميتها في استمرار وديمومة مشاريع الخزن والري فيه. فضلا عن وجود ثروات معدنية عديدة ومخزون نفطي هائل ويعد ثاني دولة في العالم من حيث الاحتياطي النفطي والعالم المتقدم بحاجة ماسة الى هذه الثروة فمنها تجهز طاقتها وعن طريقها تستمر صناعاتها.

الأهمية الموقع الجغرافي

- النفط أضفى له مكانة استراتيجية واقتصادية .
- اما موقع العراق العسكري فانه في غاية الاهمية لانه يقع ضمن الجسر الارضي الذي يوصل قارات العالم القديم الثلاث(اسيا وافريقيا واوربا) ببعضها ويوصل بين المحيط الهندي والبحر المتوسط.

شُكْرًا لِحُسْنِ إِصْغَائِكُمْ